او يكون مزاجه رطب فيكون في الصبا مريض ٭ وفي سن الشباب صحيح ٭ والثاني ان
يكون مريض الاعضا وصحيح بعضها مثل ان يكون العينين مريضته ٭ واليد او الرجل
وباقي الاعضا صحيحة ٭ والثالث ان يكون متوسط بين الصحة والمرض ٭ كبدن
الشيخ والناقه من الامراض ٭

الفصل الثالث من المقاله الاولى

اما الامور التي ليست بطبيعيه فهي الاسباب
بالعلم في الامور التي ليست بطبيعيه ٭ وذلك ان الله تعالى لما خلق الاشيا جعل بعضها مرتبطه ببعض ٭
المحيطه والمرض ٭ فجعل للصحة والمرض اسباب كثيره ٭ منها ما يتفق اتفاقا كالضرب والردم والحرق
والعرق ٭ وليس من هذه الاشيا شي ينظر فيه الاطبا ومنها ضروري موجود في ابدان
الناس ٭ وهذه على ما عددها الاوايل سته ٭ اولها الهوى المحيط بابدان
الناس ٭ والثاني ما ياكل ويشرب ٭ والثالث الحركه والسكون ٭ والرابع
النوم واليقضه ٭ والخامس الاستفراغ والاحتقان ٭ والسادس الاحداث
النفسانيه ٭ وقد سماها جالينوس هذه اسباب عامه لعمومها للصحة والمرض ٭
ومن الظاهر لساير الناس ان كل حيوان لا غنا له في استبقا حيوته وقت الصحة والمرض
عن هوى تستنشقه ولا عن الماكل والمشرب ٭ ولا عن الحركة يريح بدنه من التعب
ولا عن الحركة والسكون والنوم واليقضه ٭ لان الحيوان خلق متحرك بالطبع ولا
عن البول والبراز ولا عن ما يتبع هذه من الاعراض النفسانيه ٭ ومتى استعملت
هذه على ما ينبغي وعلى حسب الحاجه اليها في كل واحد من الابدان ٭ في الكمية
والكيفيه والوقت والترتيب كانت سبب لدوام الصحة وان استعملت على
خلاف ذلك ٭ كانت سبب لحدوث الامراض والزياده فيها ٭ وانا اذكرها
في هذا الموضع كل واحد منها وما يفعل في الابدان والابتدى اولا بذكر الهوا
لانه اعظم الاسباب في تغير مزاج الانسان وساير الابدان ٭ لان البدن يوخذ
غايصا فيه من جميع جهاتها وهو اشد واهم ما يحتاج اليه البدن ٭ لانه مع كونه
احد اركان البدن يوحد ضروري في بقا الحيوه لترويحه على نار القلب وامداده
الجواهر الروحيه وتنفذ الارواح الى الاعضا وترد على البدن من داخله في المنافذ
والمسام ومجاري النفس وهو يفعل في البدن بنفسه وما يقبله من التاثيرات
وما يخالطه من الشوايب والبخارات والرياح ٭ وينقسم الى المعتدل وغير المعتدل
اما الهوى المعتدل فهو الصافي اللذيذ الرايحه السالم من مخالطة الاجزاء الذي

ليس يعرض للبدن

ليس يعرف البدن من حره ولا يقشعر من برده ٭ واذا طلعت عليه الشمس سخن سريعا
واذا غابت عنه برد سريعا ٭ واكثر ما يوجد هذا في وسط فصل الربيع وفعله في
الابدان ان يحسن حالها ويجود هضمها ٭ وينشي الحراره الغريزيه فيها على غاية الاعتدال
ويصفي الاخلاط والارواح ٭ واما الهوى الخارج عن الاعتدال فيكون اسخن
مع الهوى المعتدل وابرد منه وارطب وايبس ٭ ويعرض الاختلاف لمزاج الهوى
من قبل فصول السنة ٭ ومن طلوع الكواكب وغروبها وقربها من الشمس وبعدها
ومن قبل البلدان والرياح والبخارات اما تغير الهوى من قبل فصول السنة
فان الهوى يكون فصل الربيع عند حلول الشمس برج الحمل مايل عن الاعتدال
يسير الى البرد والرطوبه ٭ وذلك لبعد الشمس عن سمت الراوس ٭ وفي الشهر الثاني منه
عند حلول الشمس برج الثور يكون الهوى في غاية الاعتدال لان الشمس اخذت بقبل
الى المسامته فتنشف بحرها بلة الهوى فتعتدل في الحر والبرد والرطوبه واليبس ٭
وفي هذا الوقت يكون الطبيعه في غاية القوة والاعتدال ٭ ولذلك صار هذا الوقت
اعدل الاوقات واقلها امراض ٭ وفي الشهر الثالث وهو عند حلول الشمس برج الجوزا
يكون الهوى مناسبا للهوى الصيفي ٭ فاما فصل الصيف فيكون الهوى فيه حار يابس ٭
الا انه في الشهر الاوسط منه اعني عند دخول الشمس برج الاسد يكون في غاية الحراره
واليبس لمسامتت الشمس للروس ٭ فيسخن الهوى ويجلل ويلطف ويقرب من طبيعه
العنصر الناري ٭ واما الشهر الذي قبله والشهر الذي بعده فيكون الهوى فيهما
اقل حرارة ويبسا منه في الشهر الاوسط ٭ فاما فصل الخريف فيكون فيه الهوى
قريب من الاعتدال بين الحر والبرد ٭ لان الحر فيه قد انكسر والبرد لم يستحكم بعد
الا ان اعتداله فيهما ليس يوجد مستويا في جميع اوقاته على وتيره واحده ٭
بل يوجد مختلفا لان الحر يوجد في انتصاف النهار شديدا ٭ والبرد بالغداوات
والعشي ٭ واما حاله في الرطوبه واليبس فليست معتدله بل ما يله الى اليبس اكثر
لان فرط حر الصيف قد جفف الهوى والارض ولم يحدث بعد من الاهويه ما يعدلها
٭ واما فصل الشتا فيكون الهوى في الشهر الاوسط في غاية البرد والرطوبه
واما في الشهر الاول منه والثالث فيكون الهوى فيهما بارد رطب بغير افراط
وسبب برد الهوى في هذا الفصل بعد الشمس عن المسامته ٭ وسبب رطوبته كثرة
الانديه الواقعه فيه والامطار والثلوج ٭ وفيما بين اوقات اليوم واوقات

Copy… ng S… ersity